تفاوضوا انسان مهما كان باسمنا. ايضا ارجو
ان لا يبوح لانسان مهما كان، حيث اكثر رجالنا
هم الذين يبوحوا بالاسرار". (أ.ص.م.
بالعربية).

وقد تضاعف نشاط مثقال عقب انعقاد "ال
في ١٩٣٣/٦/٧ الذي اتخذ سلسلة من قرارات
التعاون مع الوكالة اليهودية. ويقول اهرو
"معلومات من شرقي الاردن": "في السابع
(حزيران ١٩٣٣) ذهب عادل العظمة وصبحي ابو غنيمة رئيس
الطراونة ومعهم مجموعة من الاشخاص الى الامير وقدموا له قرارات
المؤتمر الشرق اردني وطلبوا مساندته. وكان رد الامير ان بعض
القرارات غير متعقلة لذلك فلا يستطيع مساعدتهم لان الحكومة
البريطانية من الممكن ان تشك في كون هذه القرارات قد اتخذت
بوحي منه. واعلمهم الامير ايضا ان ليس في مقدور حكومته
مساعدتهم على تنفيذ تلك القرارات لان فيها نقاط سوداء
ستؤدي الى اثارة رجالات بريطانيا في شرقي الاردن

ويقوم مثقال بالتحضير لعقد مؤتمر كبير
الشيخ الجاري. وقد توصل الكثير من الزعماء (من شيوخ شرقي
الاردن) الى اتفاق معه، مما يبعث على التفكير بان المؤتمر
سيكون ذا وزن هام يضرب الجانب (الوطني) المعادي
(أ.ص.م. ملف س٢٥/٣٥٠٠ بالعبرية).

وبالفعل فقد اسرع مثقال في التحضير لمثل ذلك المؤتمر
المضاد وتشكيل لجنة تحضيرية تدعو الى عقده. في
٣٣/٦/٢٦ كتب الى موشه شرتوك واهرون كوهين يعلمهم بانه قد
دعا لعقد المؤتمر الذي سيحضره اكثر من ٣٠٠ من زعماء وشيوخ
ووجوه شرقي الاردن ويطلب اليهم المساهمة في
انجاحه قائلا: "اعرفكم ان اللجنة التحضيرية قررت ارسال ابو